Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمّا الحديث عن سبب تسمية الاسم فيورد فيه حجة القائلين بأن كل لفظ من اسم أو غيره إنما هو « فعل » للمتكلم الناطق به . ثم يبين أن الاسم اكتسب هذه التسمية لأنه دال على المسمّى وسِمة له .

وأما حدّ الاسم فقد أتى به الزجاجي حدًّا نحوياً فقال : « الاسم ما كان فاعلاً أو مفعولاً أو واقعاً في حيّز الفاعل أو المفعول به » . وتعرَّض لما حدّه به النحاة ، وانتقد ما كان جارياً من حدودهم على أوضاع المنطق ، وبيَّن أن غرض المنطقيين من حدهم يختلف عن غرض النحويين ، ومن هنا كنا نجد بعض الحدود صحيحة على أوضاع المنطق ، وهي على أوضاع النحو غير صحيحة ، ولا مستقيمة .

وناقش أصحاب الحدود المنطقية في النحو مبيناً خطأهم . ثم استعرض حدود النحاة للاسم استعراض الناقد ؛ فأورد تعريفات كل من الأخفش الأوسط ، وابن السراج ، وابن كيسان ، والمبرد ، للاسم فعاب بعضها ونقضه ، واعتذر لبعضها بأن صاحبها لم يرد الحد على الحقيقة ، وإنما أراد بحده التقريب على المبتدئين كما هو الشأن عند المبرد الذي اعتذر الزجاجي له ودافع عنه .

وتحدث عن الإعراب ، وبيَّن العلة في وقوعه آخر الاسم دون أوله ووسطه . فاستعرض ما قاله النحويون كأبي بكر ابن الخياط ، والمبرد ، وغيرهما ، وكان يورد القول وما اعترض به عليه ، ثم يحكم على أقوالهم بأنها كلها أقوال مقنعة .

وأما استحقاق الاسم للإعراب فقد ذكر فيه رأي الخليل ، وسيبويه ، ونحاة البصرة ، وأورد حجتين لهم تثبتان أن الاسم هو المستحق للإعراب دون الأفعال والحروف المستحقة للبناء ، إلا ما عرض له من الأسماء علة منعته من الإعراب فدخل في باب المبنيات . ثم أورد أقوال الكوفيين وقدم حججهم . ولكنه وقف قبل تفصيل أدلتهم لينبه على أن هذه الحجج على ثلاثة أقسام ، فمنها ما كان مسجلاً في كتب البصريين والكوفيين ، فنقله بغير ألفاظهم لصعوبة فهمها ، ومنها